



جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التعليم الإلكتروني



علم النفس الإجتماعي

المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة

تهاني أنور اسماعيل



محاوور المحاضررة

أنواع وخصائص بناء
الجماعة

تماسك الجماعة

أدلة ومقاييس تماسك
الجماعة



أنواع وخصائص بناء الجماعة :

إن دراسة أنواع وخصائص بناء الجماعة تساعدنا في المقارنة بين جماعة وأخرى ، وبين بناء نفس الجماعة من وقت لآخر . ويمكن النظر الى بناء الجماعة من زوايا متعددة لعل أهمها التي إقترحها (Cartwright & Zander) وهي :

- ١ - بناء العلاقات الإجتماعية (البناء السوسيومتري) .
- ٢ - بناء الإتصال الإجتماعي (طرق الإتصال بين أفراد الجماعة) .
- ٣ - بناء القوة الإجتماعية (السلطة النسبية للأدوار الإجتماعية) .
- ٤ - بناء الحراك الإجتماعي (الترقى الرأسي) .



تماسك الجماعة :

تعددت المفاهيم حول تماسك الجماعة ، حيث أكتسب موضوع التماسك أهمية كبيرة ، فهو يمثل الظواهر الجماعية الأساسية لإستمرار الأفراد في عضوية الجماعة . فالتماسك هو الرباط الذي يربط أفراد الجماعة ، ويبقي على العلاقات بينهم وبين البعض الآخر .

كما يشير تماسك الجماعة أيضاً الى التقارب الشديد بين مكونات الجماعة ، فهو يُعرف في ضوء الروح المعنوية التي تجمع بين الفراد ، والشعور بالإنتماء الى الجماعة ، والإقبال على نشاطها ، والكفاءة الإنتاجية لها وغير ذلك من جوانب أو ظواهر ترتبط بالجماعة .

كما أستخدم مفهوم تماسك الجماعة ليدل على قوة جذب الجماعة لأفرادها ، حيث يُعرف التماسك في ضوء هذا المفهوم بأنه محصلة القوى التي تجذب الأعضاء الى الجماعة وتدفعهم الى البقاء فيها ومقاومة التخلي عن عضويتها .

ويمكن الإستدلال على تماسك الجماعة من خلال مايلي :

- ١ - إختيار أعضاء الجماعة بعضهم لبعض في مواقف العمل ومواقف أخرى غير مواقف العمل .
- ٢ - تماسك أعضاء الجماعة في الظروف الصعبة المهددة للجماعة أو لبعض أو لأحد أفرادها .
- ٣ - تحمل كل عضو من أعضاء الجماعة المسؤولية تجاه الجماعة .
- ٤ - أمثال كل عضو في الجماعة لدوره .
- ٥ - تفهم كل عضو في الجماعة لدوره .
- ٦ - إشباع الجماعة لحاجات الأفراد .



أدلة ومقاييس تماسك الجماعة :

يقاس تماسك الجماعة بعدة طرق منها سؤال أعضاء الجماعة الى أي حد يجب كل منهم بقية الأعضاء ، أو الى أي حد يود كل منهم البقاء كعضو فيها ، والى أي حد يشارك في نشاط الجماعة .. الخ . وقد أتفق الباحثون على وجود عدد من الأدلة والمقاييس التي تدل على تماسك الجماعة منها :

* **أحاديث الأعضاء :** وذلك بملاحظة عدد المرات التي يستخدم فيها أعضاء الجماعة كلمة "أنا" وكلمة "نحن" في أحاديثهم ، وكذلك العبارات المعبرة عن الشعور بالرضا أو عدمه .

* **مقاييس الصداقة :** لقد حاول كل من (Festinger , et. Al. , 1953) دراسة تكون الصداقات بين الأفراد وقارنوها من جماعة الى أخرى في وحدات سكنية جامعية فوجدوا أنه حين تشبع جماعات الجيران حاجات الأعضاء فإنها تزداد تماسكاً ، ويزداد رضا الأفراد عن الجوانب الأخرى في حياة الجماعة .

كما يمكن التدليل على الصداقة بإعطاء أعضاء الجماعة قائمة بأسماء زملائهم في الجماعة وقائمة بدرجات الصداقة بوضع رقم أمام كل منها كما يلي :

(٥) أعز أصدقائي ، (٤) صديق ، (٣) بين بين ، (٢) ليس صديقي ، (١) أكرهه .

ويطلب من كل عضو في الجماعة وضع الرقم المناسب أمام أسم كل زميل ، ويمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها كل عضو على حدة والجماعة ككل . وتدل الدرجة المرتفعة على سيادة الصداقة بين أعضاء الجماعة وتماسكها .



أدلة ومقاييس تماسك الجماعة :

* **مدى التزام أعضاء الجماعة بمعاييرها :** فقد وجد (Coch & French , 1948) أنه إذا أشترك العمال أو ممثلوهم في إتخاذ القرارات المتعلقة بتغيير طرق الإنتاج وتحديد معايير الجماعة فإن ذلك يزيد من درجة التزام الأعضاء بمعايير الجماعة ويزيد من تماسكها .

* **إحتفاظ الجماعة بتماسكها أوقات الأزمات :** فقد وجد (French , 1953) أن الجماعات المنظمة (فرق كرة السلة ، فرق كرة القدم ، جماعات الأندية) تكون أقل عرضة للتفكك من الجماعات غير المنظمة (جماعات تجريبية من طلبة لم يسبق لهم التعارف) في حالات الإحباط ، وكذلك في حالة خروج أحد افراد الجماعة .

* **الحالة الإنفعالية لأفراد الجماعة :** طبق (Libbo , 1953) اختباراً إسقاطياً على مجموعة من الأفراد ، طلب منهم كتابة قصص عن ثلاث صور تعرض عليهم ، وكذلك إستبياناً يشتمل على أسئلة حول ما إذا كان الفرد يرغب البقاء في الجماعة ، وكم مرة يرغب حضور إجتماعاتها ، وهل يعود الى الجماعة إذا حُلت ، ثم حاول أحد الأعضاء إعادة تكوينها ، وقد أستطاع الإختبار التمييز بين حالات الجاذبية المرتفعة وحالات الجاذبية المنخفضة ، وقد وجد أن الأفراد في الحالات الأولى ينزعون الى البقاء في جماعاتهم بعكس غيرهم حيث أن البيئة المباشرة في الجماعة تؤثر في الحالة الإنفعالية لأفراد الجماعة .



أدلة ومقاييس تماسك الجماعة :

* **الإسهام والإنتظام في نشاط الجماعة :** لقد وجد (Mann & Baumgartel , 1952) ارتباطاً دالاً إحصائياً بين متوسط الغياب بين العمال داخل قسم من أقسام الشركة التي يعملون بها وبين درجة الرضا في صفوف أعضاء هذا القسم عن موضوعات معينة مثل التفتيش ، والزملاء في العمل ، أو طبيعة العمل . كما وجدوا أن ٦٢% من افراد الجماعات (ذوي المهن الراقية) التي يقل فيها الغياب قدروا في إجاباتهم على أستفتاء أن جماعاتهم أكثر تماسكاً من جماعات الأفراد الأخرى، بينما لم يقرر ذلك غير ٢١% فقط من أفراد الجماعات الأخرى التي يكثر غياب أفرادها ، وهذا يدل على أثر إدراك الأفراد لتماسك جماعاتهم .

العوامل المؤدية الى زيادة جاذبية الجماعة :

- ١ - مدى إشباع حاجات الأعضاء داخل الجماعة .
- ٢ - مكانة الأفراد داخل الجماعة .
- ٣ - مدى سيادة العلاقات التعاونية بين اعضاء الجماعة .
- ٤ - ازدياد التفاعل بين أفراد الجماعة .
- ٥ - تأثير الظروف الإجتماعية على تغيير حاجات الأفراد .
- ٦ - مدى التشابه بين اعضاء الجماعة .

تمنياتي النجاح والسلامة لجميع طلبتي
الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

٢١ - ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢١